

الصناعات التقليدية والحرف ودور المرأة في تنمية القطاع السياحي  
- جمعية ريادة بالجلفة نموذجاً -

**Traditional and crafts industries and the women's role  
in the development of the tourism sector  
- Reyada association as a model -**

بن علي إحسان

مخبر MQEMADD ، جامعة الجلفة (الجزائر)، ihcene154@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2023/05/20

تاريخ القبول: 2023/02/20

تاريخ الاستلام: 2022/09/24

**ملخص:**

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على الصناعات التقليدية والحرف ودور المرأة الحرفية في تحقيق تنمية القطاع السياحي ، حيث أن مساهمة هذه الاخيرة يعتبر عنصرا فاعلا وهاما و مؤشرا هاما لتحقيق تنمية القطاع السياحي .وهذا من خلال التطرق الى جهود الدولة لتحقيق ذلك ، بالإضافة الى بيان دور الجمعيات وكانت جمعية ريادة بولاية الجلفة نموذجا في وراستنا. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان أهمها: ان الصناعات التقليدية اصبحت ضرورة حتمية تتبناها الدولة والمجتمع المدني ، و هناك وعي لدى افراد المجتمع بأهمية الصناعات التقليدية وللمرأة دور كبير في استحداث الصناعات التقليدية لتحقيق تنمية القطاع السياحي بالمنطقة والبلد ككل ، وكذا على الجهات المعنية إدماج المرأة الحرفية ومرافقتها وخلق مناخ يساعدها على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

**كلمات مفتاحية:** الصناعات التقليدية و الحرف، المرأة ، القطاع السياحي، جمعية ريادة.

**تصنيف JEL :** Q16 ،Z32،M37.

**Abstract:**

The research aims to study traditional industries and crafts and the role of craftswomen in achieving the development of the tourism sector. The contribution of craftswomen is considered an active element and important indicator for achieving the development of the tourism sector. This research is showing the efforts of the state to achieve the desired development, in addition to explaining the role of associations the Ryada Association in Djelfa was a model in our study.

The study reached a number of results, the most important of which were: traditional industries have become an inevitable necessity adopted by the state and civil society, there is awareness among members of society of the importance of traditional industries women have a major role in the development of traditional industries to achieve the development of the tourism sector in the region and the country as a whole. As well, the concerned authorities should integrate craftswomen and accompany them by creating a conducive atmosphere to help them contribute in the achievement of economic development.

**Keywords:** traditional industries and crafts, women, the tourism sector, Riyada Association.

**JEL Classification:** M37،Z32 ،Q16.

## 1. مقدمة:

لقد أصبح قطاع السياحة يحظى باهتمام كبير من قبل العديد من الدول نظراً لما تقدمه من موارد اقتصادية ، ومن بين طرق دعم السياحة هي الصناعات التقليدية والحرف نظراً للارتباط الشديد بينهما، حيث تلعب الصناعات التقليدية دوراً مهماً في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة فالسائح يبحث دائماً عن أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره.

و يعتبر اشراك المرأة الحرفية من ابرز التحديات التي تسعى الجزائر اليه. ولعل قطاع الحرف من اهم القطاعات التي يمكن من خلاله تجسيد ذلك ، كما تضم في قائمة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف بعض الأنشطة التي يمكن ان تمارس في البيت والمنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 97-274، وتوجد العديد من المنتجات التقليدية من صنع انامل النساء كصنع الحلويات والطرز والخياطة.

ومن الملاحظ ان المرأة الحرفية في الوسط الريفي أو في الوسط الحضري تعتبر مورداً رئيساً في مجال تنمية فروع النشاط كالصناعة الغذائية، السياحة، النسيج ، وحضور العنصر النسوي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف يتطلب دعماً وتقوية من خلال وسائل الدعم الأكثر ملائمة لا سيما تطوير القدرات و المؤهلات، لأن نشاطات هذه الفئة مؤشر يمكن أن يظهر كمحدد فاعل في النمو.

بناء على ما سبق يمكن طرح اشكالتنا في التساؤل الرئيسي التالي:

## 1.1 إشكالية البحث:

هل يمكن اعتماد الصناعات التقليدية والحرف للمرأة الحرفية كآلية لتنمية القطاع السياحي في الجزائر؟

ومن هنا تطرقت الدراسة الى العديد من التساؤلات منها:

## 2.1 أسئلة البحث:

- كيف تؤثر الصناعات التقليدية و الحرف في تحقيق التنمية السياحية؟
- ما هو مفهوم كل من الصناعات التقليدية و الحرف و التنمية السياحية؟
- ما هو دور المرأة الجزائرية في المحافظة على الموروث الثقافي والصناعات التقليدية و الحرفية؟.

## 3.1 أهداف البحث: نحاول من خلال هذه الدراسة ابراز :

- التعريف بأهمية الصناعات التقليدية في تحسين القطاع السياحي؛
- تقديم دراسة لأهداف وادوار ممارسة المرأة للحرف ؛
- استعراض واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر؛
- ترشيد المعنيين الى الاهتمام بالمرأة الحرفية وتقديم لهن الدعم ؛
- التعرف على الآليات الكفيلة لبعث الصناعات التقليدية؛
- تسليط الضوء على دور المرأة الجزائرية في المحافظة على الموروث الثقافي والصناعات التقليدية والحرفية.

### 3.1 محاور الدراسة: تم معالجة هذه الدراسة في المحاور التالية:

- المحور الاول: مفاهيم عامة حول الصناعات التقليدية و تنمية السياحة ؛
- المحور الثاني: الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر ؛
- المحور الثالث: واقع المرأة في قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر مثال ولاية الجلفة -جمعية زيادة-

### 2. مفاهيم عامة حول الصناعات التقليدية و تنمية السياحة:

#### 1.2 الصناعات التقليدية:

##### 1.1.2 تعريف الصناعات التقليدية: وهي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي احيانا بآلات وصنع

اشياء نفعية تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح لها بنقل مهارة عريقة. وتعدّ الصناعة التقليدية والحرف من الصناعات الصغيرة<sup>1</sup>.

عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة<sup>2</sup> الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقد في 08 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين كما يلي: "تعتبر المنتجات تقليدية اذا كانت مصنوعة من طرف الحرفيين يدويا، او عن طريق مساعدة الة يدوية او حتى ميكانيكية بشرط ان تشكل المساهمة اليدوية للحرفي بالماكب الاكثر اهمية في المنتج النهائي، تنتج هذه المواد دون تحديد الكمية وباستعمال مواد اولية مستخرجة من موارد طبيعية مستدامة وتستمد طبيعتها من سماتها المتميزة والتي يمكن ان تكون من منفعية، جمالية، فنية، ابداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة نظر عقائدية او اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا".

#### 2.1.2 أنواع الصناعات التقليدية: تنقسم الصناعات التقليدية إلى ما يلي<sup>3</sup>:

- **الصناعات التقليدية الفنية:** تعتبر الصناعة فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها يشير هذا التعريف على ان هذا الصنف من الصناعات التقليدية يخص بصفة الانفرادية في الإبداع الفني وصفة أصالة المنتج التقليدي، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعابير المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية المحلية ، وهذا النوع من الصناعة يتطلب تأهيل عالي للحرفي في المجال الفني وتمثل وظيفة هذا الصنف من الحرف في التزيين اساسا. والمنتجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع اسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية.
  - **الصناعات التقليدية الوظيفية:** تتسم التصميم في هذا الصنف عادة بالطابع التكراري والبساطة ، و يعتمد هذا النوع من المنتجات في نشاطها على العمل المتسلسل، توزيع المهام في كل مراحل الانتاج و هذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية و اللذين يعملون منعزلين في منازلهم.
- يرمز لميدان الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية بالرمز 01 و تحتوي على ثماني قطاعات للنشاط وهي:

- العمل على الجلود؛
- العمل على المعادن؛
- العمل على الخشب؛
- العمل على الصوف والمواد المماثلة؛
- العمل على القماش والنسيج؛



تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يُحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاوله، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع) متمهون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاوله عقد تمهين<sup>7</sup>.

## 2.2 التنمية السياحية ومكوناتها:

يجب تعريف السياحة على أنها ذلك النشاط الاقتصادي والحضاري والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا ممارسة العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار<sup>8</sup>.

تعتبر التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي فهي أحد الروافد الرئيسية للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية. ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

**1.2.2 تعريف التنمية السياحية:** تعرف على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول سوق جديدة.

كما تعرف أنها نشاط حيوي وحركي متغير يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته و ذو تأثير في المجتمع نتيجة لاحتكاك الفرد بثقافات الآخرين و ذو اثر اقتصادي بالغ الأهمية<sup>9</sup>.

فالتنمية السياحية في الدول ذات الامكانيات السياحية تسعى الى استغلال هذه الامكانيات سواء كانت طبيعية او بشرية لتحقيق الموازنة الاقتصادية المرجوة منها، وتغطية الطلب السياحي الداخلي والخارجي<sup>10</sup>.

## 2.2.2 عناصر التنمية السياحية: تتكون من عناصر عدة أهمها<sup>11</sup>:

- عناصر الجذب السياحي: **Attraction** وتشمل العناصر الطبيعية **Features Natural** مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان **objects- made- man**، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية. النقل **Transport** بأنواعها المختلفة البري، البحري والجوي
- أماكن النوم **Accommodation** سواء التجارية منها **Commercial** كالفنادق و الموتيلات و أماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الأيجار.
- التسهيلات المساندة **Facilities Supporting** بجميع أنواعها كالإعلان السياحي و الإدارة السياحية و الأشغال اليدوية و البنوك .... خدمات البنية التحتية **Infrastructure** كالمياه والكهرباء و الاتصالات ... و يضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو القطاع الخاص أو كلاهما معا.

## 3.2 مساهمة الصناعات التقليدية في ترقية النشاط السياحي:

تعتبر منتجات الصناعة التقليدية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي التي ترمي الى تطوير انماط جديدة من المنتجات السياحية المحافظة على الصحة و البيئة في بعدها الواسع مع الاخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي والتراثي للمناطق و هو ما يعطي للتنسيق الشديد معناه الكامل .

وبصفة مفصلة، يمكن رصد العلاقة المتبادلة بين الصناعة التقليدية و السياحة وفق العناصر التالية<sup>12</sup>:

- تشكل الصناعة التقليدية بمختلف منتجاتها المتنوعة منتجا سياحيا بامتياز و ذلك للحمولة الثقافية التي تحملها.

- تشكل الصناعة التقليدية عاملاً محفزاً للسياحة الثقافية لما تضيفه منتجاتها من معاني تاريخية مرتبطة بالهوية غائرة في أعماق التاريخ.
- بعض منتجات الصناعة التقليدية الأصيلة لا سيما الاكلات الشعبية و الازياء التقليدية المتميزة في صلب التنشيط السياحي الذي تقدمه الفنادق او وكالات السفر قصد اعطاء السياح تجربة سياحية فريدة.
- تشكل معارض الصناعة التقليدية وسائل للتنشيط السياحي و استقطاب الزوار المهتمين باستهلاك المنتجات التقليدية.
- بعض المهن التي تستخدمها السياحة مهن حرفية بامتياز خصوصا الطبخ التقليدي بمختلف انواعه.
- يمكن لدور الصناعة التقليدية و مراكز الصناعة التقليدية ان تشكل نقاط تنشيط هامة في المسالك السياحية. كما يمكن لورشات الحرفيين ان تصبح مصدر جذب سياحي اذا كانت تتيح للسائحين امكانية تجريب بعض المراحل الانتاجية.
- تشكل الصناعة التقليدية مصدرا لتمييز الهياكل الفندقية بإعطائها طابع معماري اصيل و تجهيز داخلي للغرف و المطابخ و بهو الاستقبال بترزين تقليدي يميزها عن الفنادق النمطية.
- تشكل السياحة منفذا بامتياز لتسويق منتجات الصناعة التقليدية لا سيما المنتجات التذكارية.
- كما يمكن للفنادق استخدام الكثير من منتجات الصناعة التقليدية لعل اكثرها ظهورا الاواني الفخارية و بعض الستائر او الافرشة التقليدية.
- ان وجود ورشات الصناعة التقليدية ببعض المقاصد السياحية كالمدين العتيقة يعيد لها الحياة القديمة من جديد، اذ كيف يمكن تصور قصبه الجزائر مثلا دون ان تتضمن ورشات حرفيين مثلما كانت زاخرة بهم فيما سبق.

### 3. الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

#### 1.3 القانون المنظم للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

قام المشرع الجزائري بتوضيح مفهوم الصناعة التقليدية من خلال اصدار الأمر رقم 96-01 بتاريخ 10 جانفي 1996 الذي يحدد التعريف ومختلف الميادين المتعلقة بالصناعة التقليدية والتي يمكن التطرق إليها من خلال العناصر التالية:

- 1.1.3 التعريف:** الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقابلة للصناعة التقليدية والحرف<sup>13</sup>؛
- الميادين: الصناعة التقليدية لإنتاج السلع و الخدمات، الحرفية والفنية؛
  - كفاءات مزاوله النشاط: حرفي فردي، تعاونية أو مؤسسة حرفية؛
  - أشكال مزاوله النشاط: قار، متنقل، موسمي، بالبيت<sup>14</sup>.

## الجدول رقم (01): توزيع الإنشاء الخام للأنشطة حسب ميادين النشاط خلال 2017/2016.

إنشاء الأنشطة		
2017	2016	
143831	136160	الصناعة التقليدية الفنية
95204	91014	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
248399	235800	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات
487434	462974	المجموع

المصدر: إحصائيات الصناعة التقليدية سنة 2017

## 2.1.3 عدد الحرفيين في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر:

## الجدول رقم (02): مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية والحرف 2019/2016

المجال	الوظائف المستحدثة خلال 2015	الوظائف المستحدثة خلال 2016	الوظائف المستحدثة خلال 2017	الوظائف المستحدثة خلال 2018	الوظائف المستحدثة خلال 2019
الصناعة التقليدية الفنية	375490	399424	415081	431587	451033
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	159490	165977	171580	177153	182495
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	292015	310235	331643	344681	355630
المجموع	626793	675636	981304	953421	989159

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على : إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الموقع الالكتروني:

<https://www.mta.gov.dz> والنشرة الاحصائية السنوية، الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، الموقع الالكتروني:<https://www.cnam.dz>

اما العدد الاجمالي لمناصب الشغل في قطاع الصناعة التقليدية بلغت في مارس 2021 مليون و 84 الف و 172 منصب شغل أي بزيادة تفوق 84 الف منصب شغل حيث كانت تقدر الى غاية نهاية 2020 بمليون و 289 منصب شغل<sup>15</sup>. من خلال الجدول اعلاه ، نلاحظ ان الصناعة التقليدية تساهم بدرجة كبيرة في استحداث مناصب شغل جديدة وذلك من سنة لأخرى. وبالتالي يمكننا القول ان الصناعة التقليدية تعتبر من اهم البدائل المتاحة للدولة لتحقيق التنويع الاقتصادي .

## 2.3 المرأة والصناعات التقليدية

## 1.2.3 المدخل التنموية لتفعيل دور المرأة ، أدوارها ، ومكانتها في الجزائر: أصبح اهتمام العالم اليوم يتجه نحو إبراز دور

المرأة خاصة في وقتنا الحالي ، حيث برزت عدة مداخل ركزت على وضع المرأة في السياق التنموي نذكر منها<sup>16</sup>:

- **مدخل المرأة في التنمية** : يركز على الدور الانتاجي للمرأة من خلال توجيه مشروعات لمواجهة مشاكلها و مكافحة التهميش و الفقر، و يلاحظ على هذه المشروعات انها تقليدية من شأنها تعزيز تقسيم العمل النوعي.

- **مدخل المرأة و التنمية** : يتجه الى الارتقاء بالكفاءة الانتاجية للمرأة و تطوير مهاراتها للعمل في كل المجالات ، و لعل من سلبيات هذا المدخل ظهور صراع الادوار كمحصلة للقيام بادوار متعددة في ان واحد ، و عدم قدرتها على الانتفاع من ثمار عملها.

- **مدخل النوع الاجتماعي و التنمية** : يؤكد هذا المدخل على مفهوم المساواة النوعية في الحصول على الموارد الانتاجية و على الرغم من وجود مشكلة عدم المساواة بين الجنسين .

- **مدخل تمكين المرأة** : ويرتبط مدخل تمكين المرأة الذي ظهر على يد عدد من مفكري دول العالم الثالث من النساء المنتميات الى مجموعة **Development Alternatives With Woman For New Dawn era** التي تعني تنمية بمشاركة المرأة من اجل عصر جديد ، و يؤكد اصحاب هذا الاتجاه ان الابعاد المجتمعية المتمثلة في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تعمل على قهر و استغلال المرأة ترتبط بعوامل محلية و إقليمية و دولية تعمل على تكريس النظرة الدونية للمرأة و عدم قدرتها على المشاركة الفاعلة في التنمية.

و عليه ظهر اتجاه عالمي لتمكين المرأة من حقوقها الاجتماعية و السياسية ، و من نصيبها العادل من ثروات المجتمع المادية و اللامادية ، و ترتب على ذلك ان تصبح اجندة المرأة واحدة من اهم حركات النظام العالمي ، وتضمن مفهوم التنمية اضافة الى المعايير الكمية الاقتصادية معايير اجتماعية قيمة كقياس مستوى الحريات العامة ، و درجة المشاركة السياسية المتاحة و الوصول الى مراكز اتخاذ القرار.

- **المدخل التقليدي** : الذي يقوم على اساس التحيز للمرأة و الدفاع عن كيانها و اعتبار عملها و إسهامها المجتمعي تعبيرا عن نبذ مواقف التبعية للرجل.

- **المدخل الثقافي** : الذي يربط بين المرأة و البنين او الاطار الثقافي الذي تعيش فيه و الذي يؤثر على تباين ادوارها في المجتمع.

- **المدخل الديمغرافي** : و يتناول قضية المرأة من منظور الحجم الامثل للسكان و حجم الاسرة.

- **المدخل الاقتصادي** : و يؤكد على الدور الذي يمكن ان تلعبه قوة العمل النسائي في الاقتصاد العام وتحديد الاعمال التي ينبغي على المرأة القيام بها والنتائج.

- **مدخل التبعية** : و يفسر عملية تبعية الدول المتخلفة او النامية للدول المتقدمة و هو يجرى على ابقاء دور المرأة كقوة احتياطية يستعان بها عند الحاجة أي تبعية المرأة للرجل.

- **مدخل التحديث** : و يؤكد على تغيير ادوار المرأة في ضوء التغيرات التي تطرأ على المجتمع ككل مع اظهار الادوار الجديدة للمرأة و انعكاساتها على مكانتها في المجتمع.

- **المدخل التربوي** : و يؤكد على تنمية دور المرأة يعتمد على تنمية معارفها و مهاراتها و مقدراتها من خلال عمليات التربية و التعليم و التدريب.

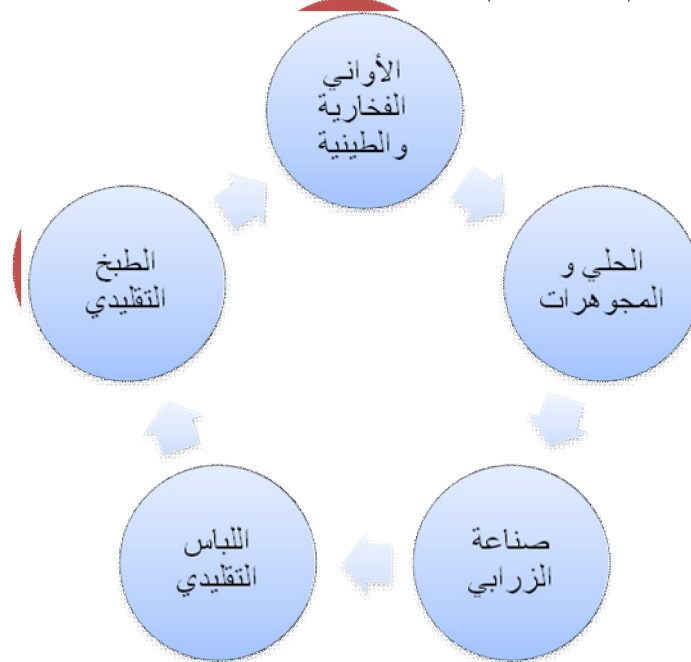
- **المدخل التكاملية الشامل** : و ينظر الى دور المرأة و مكانتها و العوامل المؤثرة على ذلك فهو ينسق بين المدخل الاقتصادية و التنظيمية و التربوية و يربط اوضاع المرأة بدرجة تقدم المجتمع.



### 2.2.3 أهم النشاطات الصناعية التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر:

تشمل الصناعة التقليدية الحرفية النسوية في كل من صناعة الأواني الطينية والفخارية، النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي والفساتين، كما تشمل الأثاث المنزلي وزخرفته، وكذا زخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضية. مهما يكن، فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأوراس والقبائل والصحراء، كما نجده في بعض المتاحف الجزائرية المتخصصة، كما أن سكان الريف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزرابي: 17

#### الشكل رقم (02) : أهم النشاطات الصناعية التقليدية النسوية في الجزائر



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على <http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic>

### 3.2.3 مجهودات المبدولة من أجل ترقية الصناعة التقليدية و الحرف النسوية:

- قطاع الصناعة التقليدية قطاع حيوي وهام في الاقتصاد اذا ما قوبل بالتشجيع والاهتمام الكافي، ولذلك تراهن الجزائر على قطاع الصناعات التقليدية لتحقيق العديد من الاهداف والتي تتمثل اساسا في 18:
- الاسهام فعليا في احداث مناصب الشغل للشباب باستثمارات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الاخرى وذلك بتشغيل 7% من السكان النشطين في سنة 2020.
  - محاربة الفقر من خلال تزويد فئات عريضة من المجتمع بالمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة
  - تلبية احتياجات السكان من خلال ضمان توفير السلع والخدمات للأشخاص ذوي الدخل المنخفض
  - تجسيد سياسة الاكتفاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع روح العمل والإبداع
  - المساهمة في تطوير وتعزيز الانتاج المحلي
  - المساهمة في التنمية المحلية وتحقيق الاستقرار
  - المساهمة في تنويع المنتج السياحي

- المساهمة في التكامل الاقتصادي والاجتماعي
  - المساهمة في مجهودات التقليل من التبعية الاقتصادية
  - المساهمة في الصادرات غير النفطية
4. واقع المرأة في قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر مثال ولاية الجلفة - جمعية ريادة و مشروع حرفيات لتطوير الصناعات التقليدية -

1.4 المرأة والصناعات التقليدية في ولاية الجلفة: منطقة الجلفة تعتبر كباقي المناطق الاخرى التي تزخر بالعديد من الحرف والصناعات والتي تعبر عن اصالتها وثقافتها ، بحيث انها في غالب الاحيان مصدر عيش لكثير من الناس مازالت تحتفظ بخصائصها وطرق صناعاتها وزخارفها الفنية في وقتنا الحاضر .

1.1.4 اهم الصناعات التقليدية بولاية الجلفة: تنتشر بالولاية الكثير من الحرف موزعة على مختلف ميادين النشاط ،بالإضافة الى الحرف المعمارية وتلك المتعلقة بالخدمات والحرف الانتاجية يوجد على نطاق واسع تنوع في الحرف الفنية التي ترتبط بتراث المنطقة<sup>19</sup>:

- صناعة النسيج: تعد حرفة النسيج النشاط الحرفي الاكثر انتشارا في ولاية الجلفة ، وتشتهر الولاية بانتاج البرنوس والقشائية من وبر الجمال او من الصوف ، وقد تفرد البرنوس الوبري المسعدي والقشائية البيضاء الزكارية برفعة النوعية وصارت تجارة القشائية والبرنوس من اهم واثن السلع المتداولة بمدينة مسعد على وجه الخصوص، كما ان لها صدى عالمي ،وقد اقيم لها مؤخرا الصالون الوطني للبرنوس والقشائية وحظي بحضور وزير السياحة والصناعة التقليدية.

وفيما يلي أهم المنتجات الحرفية النسيجية :

✓ البرنوس الوبري -القشائية-الخمري -الفليج والخيمة -زربية لعموري (الفراش)-الفراشية -الحايك -الحبل -الجربي.....

- صناعة الجلود: تتوفر في المنطقة ثروة حيوانية من الماشية اذ تعد الالهة على الصعيد الوطن ، وهو الامر الذي ساهم في وفرة المادة الاولية المتمثلة في الصوف والجلد هذا وقد نبغ ابناء المنطقة الممارسين لحرفة دباغة الجلود وصناعة الاحذية في ابداع العديد من انواع الاحذية (الحذاء الطعي) والملابس (الاحزمة الجلدية وحلة الصيد)واللوازم الجلدية الاخرى بالإضافة الى سروج الخيل المطرزة .

- صناعة الحلي التقليدي: تأثر ابناء المنطقة بحكم المكان الجغرافي الذي تمتاز به الولاية والذي يتوسط الوطن بمختلف الصناعات المعدنية للمناطق المجاورة (صناعة الحلي بأوراس الشرق الجزائري ، وصناعة الحلي بمنطقة جبال عمورة غربا وصناعات الحلي بني ميزاب والطوارق جنوبا) ، لكن تفرد ابناء الجلفة نوع و اشكال الرسوم على منتجاتهم من الحلي ، و ابتكرو انواعا جديدة من الحلي رافقت هويتهم الثقافية والتي كان اغلبها من الفضة فنادرا ما استعملوا الذهب.

هذا ولا تزال سيدات المنطقة تقتنين عدة انواع من الحلي التقليدي نظرا للقيمة الجمالية الكامنة في العودة لعادات وتقاليد الأجداد.

## 2.1.4 عدد الحرفيات في دار الصناعة والحرف لولاية الجلفة:

عرف سجل الصناعة التقليدية والحرف خلال السنوات الأخيرة زيادة معتبرة في عدد الحرفيات في مختلف ميادين النشاط الحرفي خاصة الحرف التقليدية الفنية، وترجع هذه الزيادة على وجه الخصوص إلى زيادة الوعي الإداري لدى هذه الفئة، و تقدر نسبة المرأة الحرفية في سجل الصناعة التقليدية و الحرف لسنة 2020 ب: 41.02 % ، و فيما يلي جدول مجموع الحرفيات المسجلات و المشطوبات إلى غاية سنة 2020 :

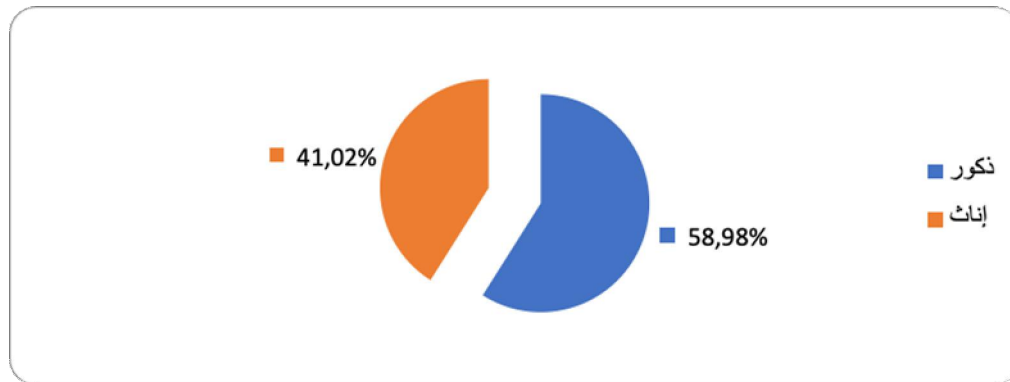
## الجدول رقم (03): مجموع الحرفيات المسجلات و المشطوبات إلى غاية سنة 2020

التسجيل	ذكور	إناث	عدد الصافي
التسجيل	519	377	896
الشطب	102	87	189
الصافي	417	290	707

المصدر: دار الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجلفة

و يترجم الجدول السابق في الدوائر المثلثية التالية:

## الشكل رقم (03): مجموع الحرفيات المسجلات و المشطوبات إلى غاية سنة 2020



المصدر: من اعداد الباحثة

- نسبة المرأة الحرفية في ولاية الجلفة من سنة 2017 إلى 2020:

يمثل الجدول نسبة المرأة الحرفية في سجل الصناعة التقليدية للسنوات السابقة:

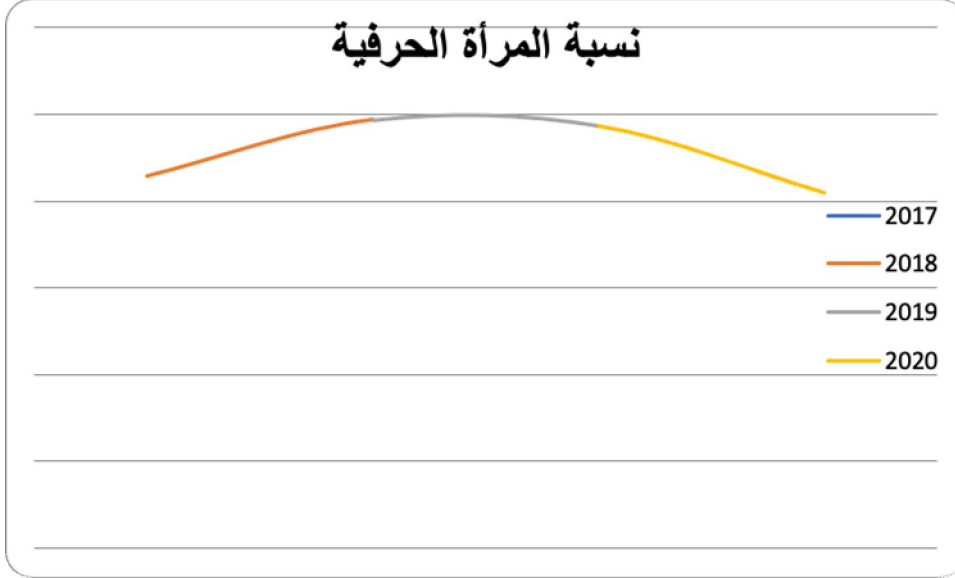
## الجدول رقم (04): نسبة المرأة الحرفية في سجل الصناعة التقليدية لولاية الجلفة خلال 2017-2020

سنة	2017	2018	2019	2020
نسبة المرأة الحرفية	42.94%	49.35%	48.73%	41.02%

المصدر: دار الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجلفة

كما تمثل المنحنيات تطور نسبة المرأة الحرفية بدلالة السنوات:

الشكل رقم ( 04 ): تطور نسبة المرأة الحرفية في ولاية الجلفة خلال 2017-2020



المصدر: من اعداد الباحثة

#### 2.4 تجربة جمعية ريادة مشروع حرفيات لتطوير الصناعات التقليدية:

الجمعية الولائية الشبانية ريادة، جمعية محلية بولاية الجلفة، تهدف إلى تعزيز قدرات الشباب من خلال غرس ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب والمرأة الجمعية الولائية و نشر مهارات التواصل والحوار وترقية نشاطات الشباب، تسهيل الوصول إلى تقنيات المعلوماتية الحديثة وتشجيع التفوق الأكاديمي، مقرها الاجتماعي ببلدية مسعد.

#### 1.2.4 رسالة وأهداف الجمعية:

جمعية ريادة أسسها مجموعة من كوادر مدينة مسعد بهدف إلهام الشباب وتطوير مهاراتهم في ريادة الأعمال ومساعدتهم على اكتساب المهارات الشخصية اللازمة لتلبية متطلبات سوق العمل في القرن الواحد والعشرين. تتمحور رسالة الجمعية على العمل من أجل تنمية الاقتصاد المحلي وذلك من خلال الركائز الثلاثة التالية<sup>20</sup>:

- التنمية الاقتصادية لبلدية مسعد، من خلال تكوين جيل واعي وقادر على المساهمة في بناء القطاع الخاص،
- تطوير مهارات العنصر البشري، من خلال تدريب الشباب على المهارات الشخصية كمهارات التواصل (خاصة الشفوي أو الخطابي)،
- غرس عقلية ريادة الأعمال في عمر مبكرة من أجل تشجيع ثقافة الاعتماد على النفس في خلق الوظائف.

#### 2.2.4 مشروع حرفيات لتطوير الصناعات التقليدية: 2021/2022:

مشروع اقتصادي أطلقته الجمعية بتمويل من برنامج CapDeL. يهدف المشروع إلى تدريب الحرفيات في مجال ريادة الأعمال والمنسوجات التقليدية، من أجل إرساء النموذج التنظيمي الأمثل لعملية الإنتاج (تم إطلاق تعاونية ضمن المشروع) من أجل تحسين دخل الحرفيات وتعزيز النسيج التقليدي. من خلال المساهمة في تطويره وتحسين تسويق منتجاته.

المدة: 10 أشهر : جانفي 2021 - أكتوبر 2021

- الفئة المستهدفة: 30 حرفية عاملة في النسيج التقليدي ببلدية مسعد الممول لبرنامج كابدال: برنامج شراكة بين وزارة الداخلية الجزائرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي.

- يسعى المشروع الى تطوير الصناعة التقليدية بمسعد من خلال تنظيم انتاج النسيج التقليدي عبر هيكلية الخ\حرفيات في اطار تعاوني، وتحسين فرص تسويق المنتجات من خلال تحسين المنتجات التقليدية القشائية والبرنوس وتطوير منتجات جديدة وذلك من اجل :

✓ -تحسين الوضع الاقتصادي للنساء الحرفيات في مناطق الظل.

✓ -حماية الموروث التقليدي وتنميته وتطويره.

### 3.2.4 نتائج المشروع:

- النتيجة الاولى: تنظيم الحرفيات من خلال نظام تعاوني ملائم،
- النتيجة الثانية: منتجات مثمرة ومطورة حسب طلب السوق،
- النتيجة الثالثة: اسواق وشرائح جديدة مستهدفة محددة ومنتجات مسوقة.
- وكل هذا يتم من خلال التحضير لانطلاق المشروع و اعداد اتفاقيات والشراكات مع الممول والمتعاونين كما يلي:
- النشاط1: ضبط القائمة الاسمية للحرفيات وقد تم اختيار ثلاثين حرفية.
- النشاط2: تكوين الحرفيات في مجال تحسين الجودة من خلال ثلاث جلسات تكوينية.
- النشاط3: تكوين الحرفيات حول مبادئ وتسيير النظام التعاوني المعمول به.
- النشاط4: نشاط الانتاج ويشمل دورتين تنتج فيها الحرفيات 30وحدة في كل دورة، وقد تم الانتهاء من الدورة الاولى مؤخرًا.

- النشاط5: تحضير ملف تسجيل النظام التعاوني /الشراكة.

- النشاط6: تحضير مراحل تسجيل العلامة الخاصة بمنتجات النسيج التقليدي.

- النشاط7: اقامة يوم دراسي حول الصناعة التقليدية والتنمية المحلية.

- النشاط8: انجاز دراسة تقنية من اجل تطوير منتجات الصناعة التقليدية والتنمية المحلية.

- النشاط9: انشاء دليل تقني حول جودة النسيج التقليدي.

- النشاط10: انشاء خطة تسويقية والبدء في العملية التسويقية.

- النشاط11: تنظيم يوم محلي لمنتجات الصناعة النسيجية.

- النشاط12: انشاء منصة موقع الكتروني لتسويق الصناعة النسيجية.

ونظمت جمعية ريادة الولاية أياها دراسة تحت عنوان "ترقية الصناعة التقليدية بمسعد من خلال المقاربة المقاولانية في اطار تنمية محلية مندمجة شاملة ومستدامة"<sup>21</sup>، وهذا في إطار برنامج شركتنا لترقية الصناعة التقليدية والممول من طرف برنامج تعزيز قدرات الفاعلين المحليين "كابدال" برنامج الشراكة بين وزارة الداخلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإتحاد الأوربي.

جانفي 2020

وقد دام الملتقى ثلاثة أيام بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني العقيد محمد شعباني بمسعد، تناول مواضيع عديدة وهامة ضمن ثلاث محاور رئيسية، كانت بدايتها بدمج المشاريع الجموعية ذات الصناعة التقليدية ضمن المخطط البلدي للتنمية من جيل جديد، وقد تضمنت مداخلات متنوعة على غرار مداخلة ممثل برنامج كابدال حول المشاريع الجموعية المحفزة للتنمية، ومداخلات حول دور المجلسين الشعبيين البلدي والولائي في دعم مشاريع الصناعات التقليدية، ومشاركة حول المخطط البلدي من جيل جديد و الصناعات التقليدية من تقديم رئيس المجلس الاستشاري البلدي.

أما المحور الثاني للملتقى والموسوم بآليات الاستثمار والتمويل المتاحة للمؤسسات الصغيرة الناشئة العاملة في الصناعة التقليدية، فقد حوى كلمات لكل من المدير الولائي للتكوين المهني ومدير غرفة الصناعات التقليدية. بالإضافة إلى مداخلة حول دور الصندوق الوطني للتأمين على البطالة **CNAC** في استحداث تمويل المؤسسات المصغرة، وشروحات لمدير **ANDI** حول مزايا الوكالة الوطنية لترقية الإستثمار، وكذا دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب **ANSEJ** في تمويل المشاريع الإبداعية ولاسيما في مجال الصناعة التقليدية.

أما ممثل الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة فقد تطرق للامكانيات المتاحة من قبل جهاز **ANGEM** للمؤسسات الناشئة، في حين كان لمدير مديعة الهضاب العليا بالجلفة مشاركة حول آفاق الاستثمار في صناعة الجلود، بالإضافة إلى مداخلات لأساتذة ودكاترة من جامعات الجلفة و البليدة و الجزائر العاصمة صبت في مجملها ضمن المحور الثالث للملتقى و الذي تمحور حول آليات التسويق التقليدي والتسويق الإلكتروني لمنتجات المؤسسات الصغيرة الناشئة العاملة في الصناعة التقليدية. انطباعات:

الأستاذ مسعودي بلقاسم / مدير الشباك اللامركزي لتطوير الاستثمار: جمعية ريادة بفضل ما تقوم به من مرافقة وتكوين ومتابعة للمؤسسات الناشئة تعتبر كحاضنة لهذه المؤسسات وبالتالي في اطار سياسة السلطات العمومية الجديدة يمكن أن تقدم الكثير وخاصة بالتنسيق مع وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمكلفة بالحاضنات، هذا النوع من التكوين والمرافقة سوف يعود بالفائدة على منطقة مسعد فيما يخص تشجيع الشباب على إنجاز المشاريع والإبداع والتحول من شباب باحث عن منصب عمل لشباب مستحدث مناصب عمل ومنشئ لشركات مدرة للثروة ومساهمة في التنمية المحلية.

الأستاذ سعيد جموعي / ممثل الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة: أثمرتنا جمعية ريادة من خلال ما لمسناه من حسن التسيير والجدية في النشاط والتسيير الجيد لهذا الملتقى ، مشكورين على حسن الإستقبال والضيافة وحسن الإصغاء وتتمنى أن تمد لها يد العون في الوصول إلى الأهداف المسطرة لهذه الجمعية الرائدة.

## 5. الخاتمة:

الذي يميز الصناعات التقليدية و الحرفية أنها لا تحتاج موارد كبيرة مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى و قابليتها للاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة كما أن الخامات التي تدخل في هذه الصناعات كلها محلية بالإضافة الى أنه تستطيع المرأة كأم وربة منزل ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها. تشارك المرأة في تطوير الاقتصاد الوطني بطرق عديدة، ويبرز دورها بشكل خاص في قطاع الصناعة التقليدية، حيث كانت و لا تزال تبذل في حرفتها وتشارك بشكل كبير في مختلف العروض الوطنية المقامة التي من شأنها دفع العجلة الاقتصادية التنموية خاصة بعدما أولت سياسات الحكومة أهمية كبيرة لهذه الفئة ، وهذا من خلال:

- تعزيز دورها في تنمية الاقتصاد وتطويره نظرا لدورها الكبير في المجال الاقتصادي. فالمرأة في هذه البرامج تتموقع بشكل هام، إذ تشغل 80% من الصناعات التقليدية في حرفة الزربية والملابس وصناعة الحلي، الخزف والرسم على الخشب وغيرها من الحرف التقليدية الأخرى، و هن يستفدن من برامج الدعم و التكوين و الترويج و التسويق.

- كما انه نسبة مقاولات النساء في الصناعة التقليدية كبيرة، إذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال مشاركتهن في العديد من الصالونات والمعارض الوطنية التي تعرض خلالها مختلف أعمالها الفنية التي تستميل بشكل خاص أذواق عشاق الحرف اليدوية التي تتميز بجمالها.

تمثل أهم توصيات هذه الدراسة فيما يلي:

- تقديم الدعم للجمعيات التي تساعد المرأة الحرفية في الصناعات التقليدية ؛
- تدعيم الاليات والبرامج لترقية معارف المرأة الحرفية الريفية من خلال عمل جوارى و مرافقة مشخصة ؛
- تنويع نشاطات المرأة الحرفية و تطوير تنافسيتها في السوق ؛
- ضرورة استعمال التكنولوجيات الجديدة و الشبكات المنظمة و تخصيص فضاءات لتسويق منتجات المرأة الريفية و تعزيز مكانتها في السوق الوطني و الدولي.

## 6. الهوامش والإحالات:

- <sup>1</sup> هيكل محمد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، الطبعة الأولى ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة، 2003، ص142.
- <sup>2</sup> السبتي وسيلة، صحراوي محمد تاج الدين، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، العدد الخامس، مارس 2018، ص295.
- <sup>3</sup> الامر 96/01، المؤرخ في شعبان 1416 هـ الموافق ل 10/01/1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 3، جانفي 1996، ص04
- <sup>4</sup> الامانة العامة للحكومة، الامر 96-01 المؤرخ في 14/01/1996، مرجع سابق، ص05.
- <sup>5</sup> نفس المرجع السابق.
- <sup>6</sup> الامانة العامة للحكومة، القانون رقم 96-01 المؤرخ في 14/01/1996، مرجع سابق، ص 06.
- <sup>7</sup> نفس المرجع السابق، ص07.
- <sup>8</sup> حاجي فطيمة، واقع وفاق تنمية القطاع السياحي في ماليزيا-دراسة مقارنة مع الجزائر-، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 06، العدد 02، الجزائر ، 2015 ، 122.
- <sup>9</sup> محمد فريد عبد الله، صفاء عبد الجبار الموسوي، محسن مهدي الكناني، استراتيجيات التنمية السياحية المستدامة، دار الايام، عمان، 2015، ص24.

<sup>10</sup> المرجع السابق، ص 25.

<sup>11</sup> : عبد الله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي - مدخل استراتيجي -، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة 1، 2004، 221-224، ص 222.

<sup>12</sup> Benzarour, Choukri and Mekhnache, Aissam, Traditional handicraft in Algeria: Assessment of Economic and Environmental Relevance under the Socio-Economic and moral model, Algiers university, 20 March 2019, Online at <https://mpr.aub.uni-muenchen.de/92871/MPRA Paper No. 92871, posted 21 Mar 2019 14:21 UTC>.

<sup>13</sup> الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996، ص ص 4-5.

<sup>14</sup> الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية، العدد 70، الجزائر، الصادر في 2007/11/5، ص 18.

<sup>15</sup> قطاع الصناعة التقليدية ساهم في إنشاء أزيد من 84 ألف منصب شغل في ظرف أشهر، وكالة الأنباء الجزائرية، 26 أبريل 2021 11:19، متوفر على الموقع: <https://www.aps.dz/ar/economie/105625-84>، تاريخ الاطلاع: 2022/07/04، على الساعة: 13:12.

<sup>16</sup> بغريش ياسمين، ديابي منال، دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية - جمعية الفردوس للثقافة والصناعات التقليدية نموذجاً -، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 04، بشار، 2018، ص ص 443-444.

<sup>17</sup> <http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic>.

<sup>18</sup> Ministère du tourisme et de l'artisanat, plan d'action pour le développement de l'artisanat-horizon2020, pp07-08.

<sup>19</sup> موقع مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الجلفة، [https://www.dta-djelfa.com/?page\\_id=136](https://www.dta-djelfa.com/?page_id=136)، تاريخ الاطلاع: 2021/02/20، على الساعة: 10:00.

<sup>20</sup> <https://reyadadz.org/about.php/>

<sup>21</sup> بلال ديب، جمعية ريادة تنظم أياما دراسية حول ترقية الصناعة التقليدية بمسعد من خلال المقاربة المقاولاتية، 2020/01/23، على الساعة: 22:50، متوفر على الموقع: <https://djelfainfo.dz/ar/economie/12312.html>، تاريخ الاطلاع: 2022/07/05، على الساعة: 09:00.